مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية والدراســـــات الإنســـــانيــــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

اختلاف أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية في بيئة تعلم الفصل المعكوس وأثرها على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية(*)

د/ حمد بن صالح بن عبد العزيز الغنيم
أستاذ تقنيات التعليم المشارك بكلية التربية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 23/9/2024 تاريخ قبوله للنشر 29/10/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

اختلاف أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية في بيئة تعلم الفصل المعكوس وأثرها على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

د/ حمد بن صالح بن عبد العزيز الغنيم
أستاذ تقنيات التعليم المشارك بكلية التربية
جامعة القصيم - السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اختلاف أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية في بيئة تعلم الفصل المعكوس وأثرها على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج التجريبي، كما تم إعداد مقياس للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية الذي تكون من (32)فقرة موزعين على الأبعاد الثلاثة: الادراكي، والسلوكي، والانفعالي، وتم تطبيقه على عينة قوامها(30) طالب من طلبة الصف الأول ثانوي بمدرسة ثانوية التأسيس بمنطقة القصيم، وقد استخدمت الدراسة نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE لتصميم الفصل المعكوس في تعليم اللغة الإنجليزية، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبيرًا، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي، بينما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس يرجع إلى الاختلاف بين النمطين.

الكلمات المفتاحية: الفصل المعكوس، التغذية الراجعة التصحيحية، الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية.

Differences in the method of providing corrective feedback in a flipped classroom learning environment and its impact on developing engagement in learning English language among high school students in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Hamad Saleh Abdulaziz Alghonaim
Associate Professor of Educational Technology
College of Education, Qassim University

Abstract

The present study aimed to reveal the difference in the method of providing corrective feedback in the flipped classroom learning environment and its effect on developing engagement in learning English among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. The experimental approach was used, and a scale for engagement in learning English was prepared, which consisted of 32 paragraphs distributed over three dimensions: cognitive, behavioral, and emotional. It was applied to a sample of 30 first-year secondary school students at Al-Tasis Secondary School in Al-Qassim region. The study used the ADDIE general educational design model to design the flipped classroom in teaching English, as the results revealed the existence of statistically significant differences between the average scores of students in the first experimental group (explicit corrective feedback) in the pre- and post-measurements of engagement in learning English in the flipped classroom learning environment in favor of the post-application. The effect size was large, and there were statistically significant differences between the average scores of students in the second experimental group (implicit corrective feedback) in the pre- and post-measurements of engagement in learning English. In the flipped classroom learning environment in favor of the post-application, while the results revealed that there were no statistically significant differences between the average scores of the students of the two experimental groups in the post-measurement of engagement in learning English in the flipped classroom learning environment due to the difference between the two patterns**.**

Keywords: flipped classroom, corrective feedback, engagement in English language learning.

مقدمة الدراسة:

سعيًا لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تهدف إلى تحسين حياة المواطن وتطوير منظومة التعليم، فقد حرصت المؤسسات التعليمية بالمملكة على النهوض بمستوى تعليم اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لمتطلبات سوق العمل، وفي ظل الانفجار المعرفي والتسارع التكنولوجي، أصبحت عملية دمج التقنيات والمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية يشكل مطلبًا ضروريًا، نظرًا للإمكانيات الهائلة التي توفرها تلك التكنولوجية وانعكاساتها الإيجابية على المتعلمين، ومع توجه المؤسسات التعليمية بالمملكة إلى توفير بيئات محفزة للمتعلمين تساعد على زيادة دافعيتهم نحو التعليم والتعلم، اصبح من الضروري استبدال أساليب وطرق التعليم التقليدية بأساليب وطرق تعليم تعتمد على التكنولوجيا وتتمركز حول المتعلم وتراعي الفروق الفردية واحتياجاته.

بناءً على ذلك، ظهر العديد من الأساليب التعليمية التي تعتمد على توظيف التقنيات المختلفة في العملية التعليمية، منها أسلوب التعلم في الفصل المعكوس أو المقلوب (Flipped Learning)، والذي يعرف بأنه إستراتيجية تعليمية توظف التعلم غير المتزامن من خلال مشاهدة محتوي الدرس باستخدام الوسائط التكنولوجية المختلفة وبالاستفادة من أدوات التعلم الالكتروني، منها على سبيل المثال: الفودكاست والبودكاست، ومواقع الانترنت المتخصصة، الموسوعات الالكترونية، الكتب الالكترونية، العروض التقديمية ...) (Bishop and Verleger, 2013)، ويخصص وقت الحصة لتطبيق، وحل الواجبات، وممارسة الأنشطة الفردية والجماعية، وتأكيد مفاهيم التعلم، وتقديم التغذية الراجعة بإشراف وتوجيه المعلم (المطيري، 2015)، كما يعرفه سعادة (2018) بانه واحدة من استراتيجيات التدريس المعاصرة التي يقوم المعلم بإعدادها عن طريق إعطاء درس نموذجي حول موضوع دراسي مُسجل بالصوت والصورة، ويقوم الطالب بمشاهدتها خارج وقت الحصة، ثم يعودون إلى الصف لتطبيق ما تم تعلمه والقيام بالواجبات والأنشطة، وبالتالي فهو نوع من التعليم يسمح بالاستفادة من وقت الحصة في التعلم النشط والمناقشات الجماعية والتعلم القائم على المشاريع الجماعية، بما يسهم في جعل التعليم أكثر مرونة واعطاء المتعلمين أدوار ومسئوليات أكثر في تعليمهم (عبد اللطيف، 2016)، وبذلك انعكست الأدوار، فقد تم نقل عملية شرح الدروس التي كان يتلقاها المتعلم في القاعة الدراسية إلى المنزل، من خلال الاستفادة بالوسائل التكنولوجية.

حيث يقوم المعلم بإعداد الدروس والاستفادة من شبكة الانترنت في توصيلها للمتعلمين ومتابعتهم، ويقوم المتعلم بدراسة المحتوى المرسل من المعلم قبل حضور الحصة في الفصل، وعلى الجانب الآخر فقد تم نقل ما كان يقوم به المتعلم في منزله من حل الواجبات والتمارين إلى ممارسة تلك الأنشطة داخل الفصل، مما ساعد على توفير وقت الحصة لإجراء الأنشطة التي تساعد المتعلم على الالمام بالمعلومات الغامضة وفهمها، والاجابة على الأسئلة، والأنشطة حول موضوع الدرس، وبالتالي تغير دور المتعلم، وأصبح التعليم أكثر مرونة، وهذا يحقق مبدأ التعلم النشط والتفاعل بين المتعلم وزملائه داخل الفصل (Stone, 2012)، ويضيف متولي (2015) أن التقنية في بيئة التعلم المعكوس تأخذ أشكالا متعددة، منها الفيديو والعروض التقديمية (power point) والكتب الالكترونية المطورة والمحاضرات الصوتية (podcasts) والتفاعل مع الآخرين من خلال المنتديات الالكترونية بما

يسمح للمتعلمين ببناء معارفهم من خلال التعلم النشط، ومن ثم تحسين التحصيل والدافعية نحو التعلم، ويشير الصبحي، والجندي (2023) إلى أن مفهوم التعلم المقلوب ينطوي على العناصر التالية:

- اشتمال الفصل المقلوب على مجموعة من الأنشطة التعليمية بما يدعم فلسفة التعلم الفردي خارج وقت الحصة، بالإضافة إلى التعلم الجماعي بين المتعلمين أثناء وقت الحصة.
- لا تقتصر التقنية في الفصل المقلوب على الفيديو التعليمي فحسب، إنما تتعدد أنواع أخرى من التقنية مثل: العروض التقديمية، أو كتب إلكترونية، أو منصات للتعليم المفتوح.
- نجاح الفصل المقلوب يعتمد على قدرة المعلم على إعداد مواد تعليمية تُحفز المتعلم على مشاهدتها والتفاعل داخل الصف.
- بيئة الفصل المقلوب تتمركز حول المتعلم ويتم من خلالها عكس نظام العملية التعليمية، بحيث يقوم المتعلم بدراسة الجوانب النظرية في المنزل، ويخصص وقت الفصل الدراسي للجوانب الأدائية والتطبيقية والأنشطة المختلفة.

ويضيف Sun, Xie, Anderman (2018) إلى أن أنشطة ما قبل الفصل في بيئة تعلم الفصل المعكوس، تكون موجهة نحو المستويات المعرفية الدنيا مثل التذكر والفهم، والتطبيق، بينما أنشطة التعلم داخل الفصل تخصص لتنمية المستويات المعرفية العليا مثل التحليل والتقويم.

وتؤكد العديد من الدراسات على فعالية التعلم في الفصل المعكوس، كدراسة القرني (2023) التي أظهرت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة، ودراسة قاسم، وخضور، وشعبان (2023) التي كشفت عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية اتجاهات طلبة الصف السادس نحو مادة اللغة الإنجليزية، كذلك كشفت دراسة القحطاني (2021) عن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم، والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية، ودراسة غصن (2023) التي كشفت عن فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين تحصيل تلاميذ الصف الرابع في اللغة الإنجليزية.

إذن يعتمد التعلم المعكوس فلسفة مفادها أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وهذا يتماشى مع أفكار النظرية البنائية التي تؤكد على أن المعرفة هي نتاج التفاعل بين المتعلم وزملائه والتفاعل بينه وبين المعلم، وتُبنى تلك المعرفة وفقًا لخبراته الشخصية، حيث شكلت مبادئ البنائية المعرفية لاستراتيجيات التعلم النشط التي تشترك جميعها على أساس نشاط المتعلم أثناء انعقاد الموقف التعليمي، وممارسة المتعلم للمهارات العملية، والعمل على تطبيقها، وتنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة كضمان نحو تحقيق مستوى مرتفع من التعلم (Bishop & Verleger, 2013).

كما يعتمد التعلم المعكوس على نظرية التعلم الاجتماعي التي تشير إلى أن تفاعُل المتعلمين مع الآخرين الأكثر معرفةً أو قدرةً، مما يؤثر في كيفية تفكيرهم وتفسيرهم للمواقف المختلفة (مبارز، 2013)، كما أن العمل الجماعي والعمل في فريق يضمن وصول المتعلمين إلى تحقيق الأهداف المحددة.

هذا وتلعب التغذية الراجعة دورًا مهما في تحقيق التعلم الفعال والوصول إلى الأهداف المحددة، فقد أشار الحربي (2019) إلى أن دور التغذية الراجعة في المنظومة التعليمية يسهم في الحكم على مدخلاتها وعملياتها

ومخرجاتها نظرًا للأثر الكبير الذي تحدثه في الموقف التعليمي، حيث تعزز الإجابات الصحيحة وتصحح الإجابات غير الصحيحة، حيث تعرف التغذية الراجعة بأنها: "عملية تصحيح أخطاء المتعلم بمعلومات حول استجاباته بشكل منظم وبالوقت المناسب بهدف تطوير عملية التعلم" (الدبابسة، 2014، 8)، كما تشير مبارز (2014) إلى أن التغذية الراجعة تتمثل في المعلومات التي يتلقاها المتعلم بعد الاستجابة للمهمة، أو النشاط المطلوب بما يمكنه من معرفه مدى صحة إجابته من عدمه، وتتم التغذية الراجعة بشكل منتظم ومستمر، على الا تنحصر في مجرد اخطار المتعلم بنتيجة اجابته، بل يجب على المعلم أن يبين مدى دقة واكتمال إجابة المتعلم وتوضيح النواقص في الإجابة، ومن ثم فهناك عدة أنواع أو أنماط للتغذية الراجعة تختلف وفقا لظروف الموقف التعليمي وطبيعة المتعلمين ومتطلبات المادة العلمية، ومن بين الأنماط المستخدمة نمط التغذية الراجعة التصحيحية والتفسيرية والإعلامية والتعزيزة والتغذية الراجعة الداخلية والخارجية، وقد يتم تصنيف التغذية الراجعة حسب توقيت تقديمها إلى فورية ومؤجلة أو في أثناء الدرس أو نهايته وقد تقدم في شكل مكتوب أو مسموع، وتعد التغذية الراجعة التصحيحية أحد أهم الأنماط المستخدمة في تعليم اللغات، نظرا لأنها تسهم في البناء اللغوي الصحيح للمتعلم، وتساعده على تدارك الأخطاء وتصحيحها وهذا ما كشفت عنه العديد من الدراسات مثل دراسة Hassan (2024) التي أشارت إلى أن التغذية الراجعة التصحيحية كان لها تأثير كبير في تقليل قلق الكتابة لدى طلبة المرحلة الجامعية بالعراق، وزيادة دافعيتهم بالإضافة إلى تحسين دقة الكتابة لديهم، كما كشفت دراسة Abd El-Rahman, Zayan, Rashed (2024) أن أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية بأنماطه المختلفة ساهم في تنمية الكفاية النحوية والدافعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وكذلك توصلت دراسة عبد الحميد، وحسين، ومرسي (2023) إلى أن أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية بأنماطه المختلفة ساهم في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد أشار Tran, Aspiras (2022) إلى أن تحصيل المتعلمين يرتبط بشكل مباشر بمدى دافعيتهم وانخراطهم في التعليم، كما ترى حسب (2021) أن انخراط المتعلم في العملية التعليمية يشكل عامل رئيسي وهام في نجاح عملية التدريس، وبالتالي تحديد مستوى الانخراط ينبأ بمستوى التحصيل الدراسي، بل كذلك يحدد سلوك المتعلم وتوجهاته العلمية (Al-Otaibi, Ismail,2023).

كما تؤكد العشماوي (2022) على أن المتعلمين الذين لديهم انخراط كبير سيكون لديهم القدرة على استثمار وقتهم وبذل الجهد المطلوب في بناء معارفهم، ومن ثم سينعكس ذلك على حماسهم وتفاعلهم داخل الفصل، لذا أطلق علي (2017) على الانخراط في التعلم أنه عملية استغراق المتعلم في التعلم ويحدد بمقدار الوقت والجهد الذي يبذله أثناء إنجاز المهام المطلوبة منه.

إذن يعرف الانخراط في التعليم على أنه العمليات والأنشطة الهادفة التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع المادة التي يدرسها، ويتم ذلك من خلال مشاركته النشطة لتنفيذ الواجبات والمهام المرتبطة بالمادة على أن يتم ذلك بقدر من الاهتمام والاستمتاع (مدكور، والعزب، 2020). وبالتالي فالانخراط في التعلم يمثل المدى الذي تكون لدى المتعلمين دافعية، والتزام وشعور بالانتماء وقدرة على الإنجاز، بالإضافة إلى وجود علاقات جيدة بينهم وبين أقرانهم (عبد السميع، 2019).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن استخدام الإستراتيجيات التدريسية الحديثة والمناسبة والتصميم الجيد لبيئة التعلم، وكذلك توظيف التكنولوجيا في عمليات التعليم من شأنها رفع مستوى انخراط المتعلمين في العملية التعليمية، منها دراسة: السعوي (2024) التي هدفت إلى الكشف عن أثر اختلاف نمط عرض كائنات ثلاثية الأبعاد التفاعلية بالواقع المعزز (منفصل –مدمج) في بيئة التعلم المدمج على تنمية مهارات التفكير البصري والانخراط في التعلم في مقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتوصلت النتائج إلى أن نمطي عرض الكائنات ثلاثية الأبعاد التفاعلية بالواقع المعزز (منفصل –مدمج) في بيئة التعلم المدمج ساهما في تنمية الانخراط في التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، كذلك دراسة (Al-Otaibi & Ismail, 2023) التي كشفت عن فعالية تصميم كتاب الكتروني تفاعلي على انخراط تلميذًات الصف السادس الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم، كما كشفت دراسة العشماوي (2022) عن فعالية تصميم بيئة تعلم نقال في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلبة شعبة معلم الحاسب الآلي.

بناء عليه فإن المتعلم الذي لديه قدرة على الانخراط في التعلم يكون لديه فرصة للاستفادة من المحتوى العلمي المتاح بالبيئة التعليمية، كما يتمكن من المشاركة والتفاعل مع زملائه وفي الأنشطة المختلفة، وبالتالي فإن تحصيل المتعلم المنخرط في التعلم، يكون أفضل من الطلبة غير المنخرطين في عملية التعلم(الحارثي،2024).

إذن ومن خلال الطرح السابق، فقد تبين أن نشاط وفعالية المتعلم في البيئة التعليمية ومقدار أو مستوى انخراطه في التعليم يتوقف على عدة أمور، منها عملية تصميم بيئة التعلم بما تشمله من أنماط للتغذية الراجعة والتي تؤثر بشكل كبير على تفاعله ودوره داخل وخارج الفصل، بالإضافة إلى أن مستوى انخراطه في العملية التعليمية يرجح التنبؤ بمستوى تحصيله للمادة التعليمية، وبناء عليه فإذا تم تصميم بيئة التعلم المعكوس المدعومة بتغذية راجعة تصحيحية قد يكون له تأثير على ارتفاع مستوى انخراط المتعلمين في تعلم اللغة الإنجليزية.

مشكلة الدراسة:

ثبت من خلال العديد من الدراسات جدوى توظيف أنماط التغذية الراجعة التصحيحية في الفصل المعكوس، مثل دراسة علام (2020). التي كشفت عن فعالية استخدام الفصل المقلوب المدعومة بأنماط التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلم الذاتي الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، كذلك كشفت دراسة عبد العال (2014) إلى أن توفر التغذية الراجعة التصحيحية بأنماطها المختلفة ساهم في زيادة كفاءة التعلم والحاجة إلى المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا، وكذلك دراسة عبد المنعم (2018) التي أشارت في نتائجها إلى عن فعالية تقديم توجيه الانشطة الإلكترونية (التغذية الراجعة) في بيئة الصف المقلوب في تنمية مهارات إنتاج برمجيات الوسائط المتعددة لدى طلاب التعليم العالي. مما سبق يتضح أهمية وجود التغذية الراجعة التصحيحية خاصة في الفصل المعكوس، بينما هناك نتائج متفاوتة حول أنسب نمط للتغذية الراجعة التصحيحية لتنمية مختلف نواتج التعلم، فقد كشفت دراسة دوام (2022) أن أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة أفضل من أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية، واختلفت دراسة عبد العال (2014) حيث كشفت أن أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية أفضل من أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية بنمط طلب التوضيح أو الصريحة في زيادة كفاءة التعلم والحاجة إلى المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا، على الجانب الآخر عند تأمل

تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، يلاحظ التدني الواضح لمخرجات التعلم، وهذا ما أكده نتائج بعض الدارسات كدراسة الزهراني والشهري (2019) التي اشارت إلى أن المستوى العام للمتعلمين في مادة اللغة الإنجليزية متدني بالرغم من الجهود التي بذلت ومازالت تبذل. كما أشار Alrabai (2016) إلى أن الطلبة بالمملكة العربية السعودية لديهم انجاز منخفض في تعلم اللغة الإنجليزية بما انعكس على مستوى تحصيلهم، كما يرى الطلبة أن حصص اللغة الإنجليزية مملة ومن ثم يكون الدافع لتعلمها منخفض، إضافة إلى ذلك، فإن الطلاب يرون أن تعلم اللغة الإنجليزية ممل، وبالتالي يتكون لديهم دوافع منخفضة بما ينعكس على تحصيل المادة العلمية. وفي نفس السياق، يذكر النبراوي وآخرون (2020) أن أحد المشكلات الرئيسة التي تعيق عمل المعلم داخل الفصل هو انخفاض مستوى دافعية الإنجاز لدى المتعلمين مما يؤثر سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي لديهم في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية، وأكدت دراسة عواف، وزيدان (2020) إلى وجود ضعف عام في مستوى الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية وبالتالي لابد من التوجه إلى استخدام أساليب تعزز انخراط المتعلمين وتحفزهم نحو التفاعل والاندماج في تعلم اللغة، وبالتالي انخراط المتعلم في العملية التعليمية يشكل عامل رئيسي وهام في نجاح عملية التدريس، وبالتالي تحديد مستوى الانخراط ينبأ بمستوى التحصيل الدراسي، بل كذلك يحدد سلوك المتعلم وتوجهاته العلمية (Al-Otaibi & Ismail, 2023)، ومن خلال ذلك اهتمت بعض الدراسات بقياس مستوى انخراط المتعلم في العملية التعليمية مثل دراسة Mekki, Ismail, Hamdan (2022) التي كشفت عن تدني مستوى انخراط طلبة المرحلة المتوسطة في تعلم اللغة الإنجليزية سواء في المجال المعرفي أو الانفعالي أو السلوكي أو الاجتماعي، نظرا لافتقاد ممارسة الأنشطة داخل الصف الدراسي، كما اشارت دراسة الحارثي (2024) عن انخفاض مستوى انخراط طلاب الصف العاشر بمقرر الفيزياء نظرا لضعف استخدام التقنيات الحديثة أثناء تدريس المقرر والذي انعكس على مستوى تحصيلهم لموضوعات المقرر، كما أظهرت دراسة Hasdina, Sofyawat, Dewi, Oktarina.(2024) أن معظم طلبة المرحلة الثانوية يكون انخراطهم في المجال المعرفي عند تعلم اللغة الإنجليزية بينما هناك تدني في الانخراط في المجال السلوكي والمجال الوجداني، وأن العوامل المؤثرة في مستوى انخراط الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية تشمل دعم المعلم والأقران بالإضافة إلى تصميم بيئة التعليم، كما كشفت دراسة Susanti (2020) عن سلبية مشاركة وانخراط طلبة قسم اللغة الإنجليزية بجامعة نوسانتارا في المجالين المعرفي والوجداني عند تدريس المقرر من خلال الفصول الافتراضية، ويرجع السبب إلى أن الطلبة واجهوا عقبات في توصيل الأفكار ومساعدة بعضهم البعض والتغلب على القلق في ارتكاب الأخطاء أثناء الفصل الدراسي عبر الإنترنت، كما كشفت دراسة Hiver, Al-Hoorie, Vitta, Wu (2024) من خلال المراجعة المنهجية للدراسات التي تمت حول مستويات انخراط المتعلمين في تعلم اللغة الإنجليزية أن تنمية الانخراط في التعلم يعكس فهم واسع لكيفية تفكير الطلبة وتصرفهم وشعورهم في البيئات التعليمية، حيث أن ارتفاع مشاركة المتعلمين وانخراطهم في التعلم ينعكس بشكل إيجابي على المستويات العالية من المثابرة الأكاديمية والجهد، والإنجاز، والطموحات الأكاديمية العالية، وزيادة الصحة العقلية، وانخفاض معدلات التسرب، كما تباينت نتائج الدراسات حول أنسب أنماط التغذية الراجعة المناسب لتنمية الانخراط في التعلم، حيث كشفت دراسة عبد الرحمن (2020) عن عدم تأثير نوع التغذية الراجعة على تنمية الانخراط في التعلم داخل الفصول الافتراضية لدى طالبات كلية العلوم والآداب، كما كشفت دراسة الظفيري، عبد العال، و عبد المقصود (2023) أن نمط التغذية الراجعة

التصحيحية الضمنية كان أفضل من نمط التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة في تنمية الانخراط نحو التعلم لدي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

بناءً على ما سبق، يتبين وجود آراء متباينة في تحديد أنسب نمط للتغذية الراجعة والذي يسهم في رفع مستوى انخراط المتعلمين في تعلم اللغة الإنجليزية، وبالتالي تأتي الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن أثر اختلاف أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة- الضمنية) في بيئة تعلم الفصل المعكوس على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية.

أسئلة الدراسة:

1- ما أثر أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة) في بيئة تعلم الفصل المعكوس على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

2- ما أثر أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الضمنية) في بيئة تعلم الفصل المعكوس على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

3- ما أثر اختلاف أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة/الضمنية) في بيئة تعلم الفصل المعكوس وأثرها على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن أثر أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة) في بيئة تعلم الفصل المعكوس على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

2- الكشف عن أثر أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الضمنية) في بيئة تعلم الفصل المعكوس على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

3- الكشف عن أثر اختلاف أسلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة/الضمنية) في بيئة تعلم الفصل المعكوس وأثرها على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التالي:

1- توجيه اهتمام القائمين على تصميم البيئات الالكترونية بأهمية توفر التغذية الراجعة التصحيحية بأنماطها المختلفة، لما لها من أهمية في زيادة دافعية المتعلم وفهمه للمادة التعليمية.

2- تزويد معلمي اللغة الإنجليزية بالأنماط المناسبة من التغذية الراجعة التصحيحية والتي تتناسب مع التعلم من خلال الفصل المعكوس.

3- تقديم مقترحات للمسئولين عن العملية التعليمية حول أساليب زيادة مستويات انخراط الطلبة في التعلم بشكل عام وتعلم اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص.

4- توجيه الباحثين نحو الاستفادة من أنماط التغذية الراجعة التصحيحية في إعداد دراسات حول المتغيرات التصميمة للتغذية الراجعة في بيئة الفصل المعكوس.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية والمكانية:** طلبة الصف الأول ثانوي بمدرسة ثانوية التأسيس بمنطقة القصيم.
- **الحدود الموضوعية:** تم تصميم فصل معكوس وفق نموذج التصميم التعليمي العام واشتمل على عناصر المحتوى من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول ثانوي (Mega Goal 1)، الوحدة الثانية (Careers) واستخدمت ملفات العروض التقديمية ولقطات الفيديو من خلال منصة زووم، وتم استخدام نمطين للتغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة/ الضمنية)

فروض الدراسة:

1- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي.

2- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) والثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياس البعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس.

مصطلحات الدراسة:

الفصل المعكوس: عبارة عن نموذج للتعليم تتم فيه عملية تعلم اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الأول ثانوي داخل الفصل وفي المنزل، حيث يقوم الطالب بتنفيذ بالأنشطة المرتبطة بدروس اللغة الانجليزية داخل قاعة الدراسة، بينما يتم التعلم خارج القاعة الدراسية أو خارج المدرسة فيقوم المتعلم بالتعلم بشكل مستقل وفقًا لقدراته مستعينًا بالمادة التعليمية التي أعدها المعلم سواء كانت في شكل عروض تقديمية أو مقاطع فيديو.

التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة: تمثل المعلومات المقدمة من المعلم بشكل واضح ومباشر لتظهر الخطأ الذي وقع فيه المتعلم أثناء اجابته عن أنشطة اللغة الإنجليزية، مع تصحيح هذا الخطأ.

التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية: تمثل على عدم توضح الخطأ بشكل مباشر، وعدم اخطار الطالب بأن اجابته خطأ أو ناقصة، ولكن يتم إعادة صياغة إجابة المتعلم عن الأنشطة والتدريبات المرتبطة باللغة الإنجليزية مع حذف الخطأ منها، وبالتالي يستطيع الطالب معرفة مدى صحة اجابته.

الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية: الطاقة الإيجابية التي يبذلها الطلبة في اتمام تعلم الدروس المحددة في اللغة الانجليزية، والتي تنعكس بشكل مباشر على تفاعلهم ومشاركتهم، وانتباههم، وحماسهم في انجاز الأنشطة والتدريبات مع زملائهم، ومن ثم وانخراطهم في التعلم سواء في الجانب المعرفي، أو السلوكي، أو الانفعالي، ويمكن قياسه من خلال المقياس الذي أعده الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يلي سيتم عرض الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالمحاور الرئيسة للدراسة والتي تشمل: الفصل المعكوس، والتغذية الراجعة التصحيحية، والانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية.

أولًا: الفصل المعكوس لتعلم اللغة الانجليزية:

ذكر كل من أحمد، وخميس، ومنصور (2021) أن الفصل المعكوس أو المقلوب عبارة عن نموذج للتعليم تتم فيه العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه، حيث يقوم المتعلم بتنفيذ بالأنشطة المرتبطة بالدرس داخل قاعة الدراسة، بينما يتم التعلم خارج القاعة الدراسية، أو خارج المدرسة فيقوم المتعلم بالتعلم بشكل مستقل وفقًا لقدراته مستعينًا بالمادة التعليمية التي أعدها المعلم سواء كانت في شكل عروض تقديمية أو مقاطع فيديو أو غيرها، بيئة الفصل المقلوب من مستحدثات تكنولوجيا التعليم تجمع بين مميزات التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني. والفصل المقلوب هو نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التكنولوجيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس، ليطّلع عليها الطلبة في منازلهم أو في أي مكان آخر قبل حضورهم الدرس، وقد تأخذ الوسائل التكنولوجية أشكالًا متعددة منها: مقاطع الفيديو، والعروض التقديمية، والكتب الإلكترونية المطورة والمحاضرات الصوتية والمنتديات الإلكترونية وغيرها (الصياد، وعيسى، 2019)، ومن ثم يستطيع المتعلم الوصول إلى تلك الوسائل في أي وقت وفي أي مكان، ثم يأتي إلى المدرسة ليقوم بالتطبيق والمناقشة وحل المشكلات والمشاركة الفاعلة (جودة، 2018)، وتتفق مع ذلك عبد العال (2014) حيث أشارت إلى أن التعلم المقلوب نوع من أنواع التعلم المدمج، فيه يتم الجمع بين التعليم وجهًا لوجه والتعليم الإلكتروني، حيث يقوم المتعلم بالاستماع للدرس المسجل مسبقًا قبل حضور الحصة، ثم يتم أداء أنشطة التعلم والتدريبات المختلفة بعد ذلك داخل القاعة الدراسية، وتضيف القرني (2023) أن لقاء الطلبة مع المعلم في الفصل يشمل إلى جانب ما سبق قيام المعلم بتقييم أداء المتعلمين وتكوين رؤية واضحة عن مدى تقدمهم.

في ضوء التعاريف السابقة، فإن الفصل المعكوس يشتمل على جزئين مكملين لبعض، الأول يشمل الجزء الالكتروني الذي يمارسه المتعلم خارج الفصل وفيه يتعلم محتوى الدرس باستخدام الوسائل التكنولوجية وشبكة الانترنت؛ والجزء الثاني يتم داخل الفصل من خلال القيام بحل الأنشطة والتدريبات والمناقشات الجماعية ومن ثم يقدم المعلم التغذية التصحيحية المناسبة (صريحة/ضمنية) والتي من شأنها توضح للمتعلم المفاهيم، وتثبيت لديه المعارف والمهارات المرتبطة بالدرس، وبالتالي فإن الفصل المعكوس يقوم على عدة نظريات ذكرها كل من: الصياد، وعيسى (2019)، وغيث (2017) والتي تتبلور في نظرية الحوار، حيث يعتمد الفصل المعكوس على اتاحة الفرصة للمتعلم للحوار والمناقشة داخل وخارج الفصل سواء مع أقرانه أو مع المعلم، بما يسهم في زيادة فعالية التعلم وبقاء أثره، بالإضافة إلى النظرية الاتصالية من خلال استخدام التكنولوجيا وشبكة الانترنت، ومشاركة المتعلم من خلالها، كما يقوم الفصل المعكوس على نظرية التعلم النشط من خلال قيام المتعلم بمشاركة زملائه في الفصل والتفاعل معهم، ويشير كل من أحمد، وخميس، ومنصور (2021)، وعثمان، وحسن (2017) أن التعلم المعكوس ينطلق من النظرية البنائية حيث تسمح للمتعلم أن يكون نشطاً واجتماعيًا مع أقرانه، ومبدعًا في اكتشاف

الحلول وتكوين المعرفة حيث توفر بيئة التعلم المعكوس مكان مناسب يساند فيه المتعلمين بعضهم بعضًا ويستخدمون أنواع مختلفة من الأدوات ومصادر المعلومات ذات العلاقة بمحتوى التعلم.

يتضح مما سبق مدى أهمية الفصل المعكوس، فقد أتفق كل من الحناكي (2020)، وعثمان، وحسن (2017) على أن الفصل المعكوس يتميز بما يلي:

- بيئة الفصل المعكوس متمركزة حول المتعلم بما تحقق زيادة دافعيته نحو التعلم.
- يتيح الفصل المعكوس توفر المعلومات عن الدرس بشكل دائم ومستمر ويستطيع المتعلم الرجوع اليه في أي وقت وأي مكان وهي بذلك تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ومن ثم يتم استغلال وقت الحصة بشكل أفضل وتفعيل التعلم التعاوني ومشاركة المتعلم مع أقرانه في فعاليات الدرس والقيام بالأنشطة المطلوبة.
- بيئة الفصل المعكوس تسمح للمعلم إعطاء الطالب التغذية الراجعة المناسبة من خلال المناقشات التي تتم داخل الحصة الدراسية، وبالتالي يمكن تصحيح أخطاء الفهم، أو توضيح المعلومات الغامضة، أو تأكيد الاستجابات وتصويبها.

ويؤكد تلك الأهمية نتائج الدراسات السابقة التي كشفت عن فعالية الفصل المعكوس في تحقيق نواتج التعلم وتدريس اللغة الانجليزية، ومن تلك الدراسات:

دراسة غصن (2023) التي هدف التعرف على استراتيجية التعلم المعكوس والكشف عن مدى فاعليتها في تدريس اللغة الإنكليزية، وقد استخدم المنهج التجريبي ذو المجموعتين، وتكونت عينة البحث من (32) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع، وتم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في اختبار لقياس فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقرر اللغة الإنكليزية، حيث كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في تدريس مقرر اللغة الإنكليزية باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية هذه الاستراتيجية في تدريس مقرر اللغة الإنكليزية.

دراسة القرني (2023) حيث هدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، كما استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة بقياس قبلي وبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاختبار التحصيلي، وكشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالفصل المقلوب.

دراسة قاسم، وخضور، وشعبان (2023) التي هدفت فحص فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية اتجاهات طلبة الصف السادس نحو مادة اللغة الإنجليزية، تم استخدام التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (62) تلميذًا في الصف السادس، وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصف السادس للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم المعكوس والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم المعكوس.

دراسة القحطاني (2021) التي هدفت التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم، والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية، واتبع البحث المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وقد تكونت عينة البحث من (129) طالبة، وقد أعدت الباحثة اختبار لقياس التحصيل ومقياس الاتجاه نحو التدريس عن بعد، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فاعلية كبيرة لتدريس مقرر التعليم والتعلم باستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل واتجاه الطالبات عينة البحث للتعلم عن بعد وبقاء أثر التعلم لمقرر التعليم والتعلم.

دراسة أحمد، وخميس، ومنصور (2021) هدفت الكشف عن أثر تذييلات الفيديو (الفردية والتشاركية) ببيئة الفصل المقلوب على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات المعلمات، واستخدمت الباحثة منهج البحث التطويري، وتكونت عينة البحث من (60) طالبة، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية تذييلات الفيديو ببيئة الفصل المقلوب في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الفرقة الثالثة تخصص اللغة العربية بكلية البنات، جامعة عين شمس.

ثانيًا: التغذية الراجعة التصحيحية في بيئة الفصل المعكوس:

يعرف Karim, Nassaji (2019) التغذية الراجعة التصحيحية على أنها المعلومات المقدمة للمتعلم والمرتبطة بالأساليب والإجراءات والسلوكيات، والتي من شأنها تؤدي إلى التغيير الإيجابي في عملية التعلم، ويرى دوم (2022) أن التغذية الراجعة تثير دافعية المتعلم وتوجه طاقته نحو التعلم وتثبت لديه المعلومات، بينما تشير عبد العال (2014) إلى أن التغذية الراجعة من أهم عمليات التقويم بالفصل المعكوس، حيث تسهم في انخراط المتعلم في المواقف والخبرات التعليمية، لأن التغذية الراجعة تمد المتعلم بمعلومات تفصيلية عن طبيعة تعلمه، بما يسهم في تعديل وتوجيه سلوكه، كما تساعد التغذية الراجعة في زيادة دافعية التعلم من اكتشاف الاستجابات الصحيحة ليتم تأكيدها، وتجنب الاستجابات الخاطئة، لذلك فالاهتمام بالتغذية الراجعة يساعد على رفع مستوى التحصيل المعرفي وانجاز المهمات التعليمية، ويؤكد ذلك ما كشفت عنه دراسة دوام (2022) عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين ارتفاع درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي المعرفي ونمط التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة في بيئة التعلم الشخصية.

وهناك أنواع عديدة من التغذية الراجعة منها التغذية الراجعة التصحيحية (محل الدراسة) ويتم من خلالها تزويد المتعلم بمعلومات عن صحة إجابته بالإضافة إلى تعديل الإجابات الخاطئة ومن ثم هدفها الأساسي مساعدة الطالب على تصحيح أدائه، وتصحيح استجاباته، وقد أشار الظفيري (2023) إلى أن التغذية الراجعة التصحيحية تستخدم في تعليم اللغة الإنجليزية من خلال اكساب المتعلم النطق الصحيح والبناء اللغوي السليم، بالإضافة أنها تزيد من حماسه في تعلم اللغة، كما يوجد عدة أنواع للتغذية الراجعة التصحيحية كما أوضحها كل من عبد العال (2014)، ودوم (2022)، والظفيري (2023).

وتشمل التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة، التغذية الراجعة التصحيحية التوضيحية، والتغذية الراجعة التصحيحية الضمنية، والتغذية الراجعة التصحيحية إعادة الصياغة، والتغذية الراجعة التصحيحية، والتغذية الراجعة التصحيحية طلب التوضيح، والتغذية الراجعة التصحيحية التصحيح اللغوي، وتركز الدراسة الحالية على نمطي التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة والضمنية.

حيث أشار كل من الظفيري (2023)، ودوم (2022) إلى أن التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة هي المعلومات المقدمة من المعلم لتوضح بشكل واضح ومباشر الخطأ الذي وقع فيه المتعلم مع تصحيح هذا الخطأ، بينما التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية تعتمد على عدم التصريح بالخطأ بشكل مباشر وعدم اخطار المتعلم بأن اجابته خطأ ولكن يتم إعادة صياغة إجابة المتعلم مع حذف الخطأ منها، وبالتالي يستنبط المتعلم أن اجابته غير صحيحة بشكل تام.

ونظرًا لأهمية التغذية الراجعة التصحيحية بأنماطها المختلفة، يوجد العديد من الدراسات السابقة التي كشفت عن فعاليتها في تحقيق نواتج التعلم، وخاصة تعلم اللغة الإنجليزية، ومن تلك الدراسات:

دراسة Hassan (2024) التي هدفت الكشف عن آثار التغذية الراجعة التصحيحية للمعلم على القلق والدافع والدقة في الكتابة لدى طلبة اللغة الإنجليزية الجامعة العراقية، تم اختيار 100 منهم بناء على رغبتهم في المشاركة، وشملت أدوات الدراسة اختبارا في الكتابة، ومقياس القلق في الكتابة باللغة الإنجليزية، ومقياس تحفيز الكتابة، وكشفت نتائج الدراسة التأثير الإيجابي للتغذية الراجعة التصحيحية في تقليل قلق الكتابة وزيادة الدافعية وتحسن دقة الكتابة لدى العينة التجريبية.

دراسة Abd El-Rahman, Zayan, Rashed (2024) التي هدفت التحقق من أثر التغذية الراجعة التصحيحية المحوسبة في تنمية الكفاية النحوية والدافعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد استخدم الباحث اختبار كفاية نحوية للغة الإنجليزية، واستبيان لقياس الدافعية نحو تعلم القواعد النحوية. وشملت العينة (90) طالب، وكشفت النتائج عن فاعلية التغذية الراجعة التصحيحية المحوسبة في تنمية الكفاية النحوية والدافعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

دراسة عبد الحميد، وحسين، ومرسي (2023) التي هدفت علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال استخدام المنهج شبه التجريبي وتم إعداد بطاقة ملاحظة لقياس الأخطاء اللغوية الشفهية وطبقت على عينة مكونة من (60) تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإحدى مدارس محافظة الشرقية، وكشفت النتائج وجود فاعلية أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة Muhammad, El-Marsafy, Muhammad (2023) التي هدفت التحقق من فعالية استخدام المدخل المعرفي والتغذية الراجعة التصحيحية في تنمية الأداء الشفهي واستخدام المفردات التقنية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا وخفض العزوف عن التواصل، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط وطبقت على عينة من(20)طالب بالفرقة الأولى، وقد أعد الباحث اختبار لقياس الأداءات الشفهية باللغة الإنجليزية، واختبار لقياس استخدام المفردات التقنية باللغة الإنجليزية، وكشفت نتائج الدراسة فاعلية استخدام المدخل المعرفي وإجراء التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية الأداء الشفهي واستخدام المفردات التقنية باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى طلاب الفرقة الأولى بالمعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا وخفض العزوف عن التواصل.

دراسة Ouali, Drid (2023) التي هدفت استقصاء آراء طلبة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول التعليقات التصحيحية الشفوية للمعلم، ووجهة نظرهم حول استخدام المعلم للمطالبات التصحيحية الشفوية

للمدرسين أثناء ممارسة الطلاقة وإعادة الصياغة الشفوية، وشملت عينة الدراسة (36) طالب بالسنة الأولى بجامعة بجاية بالجزائر، وكشفت النتائج أن نمطا إعادة الصياغة والمطالبات التصحيحية مفيدة في تعلم للغة الأجنبية. بينما حصلت التغذية الراجعة التصحيحية بنمط المطالبات التصحيحية كان أكثر إيجابية بين أغلبية الطلبة.

دراسة الظفيري، وعبد العال، وعبد المقصود (2023) التي هدفت إلى الكشف عن أثر نمط التغذية الراجعة (الصريحة- الضمنية) ببيئة تعلم جوال في تنمية الانخراط نحو التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، تكونت العينة من طلبة الصف العاشر بالمرحلة الثانوية، وتم إعداد مقياس الانخراط في التعلم، حيث كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح مجموعة التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية.

دراسة دوام (2022) التي هدفت قياس فاعلية نمط التغذية الراجعة التصحيحية (الضمنية/ الصريحة) ببيئة تعلم شخصية في رفع الكفاءة الذاتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة بنها، وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وطبقت الدراسة على عينة من (60)طالب بالفرقة الثالثة بقسم تكنولوجيا التعليم، كما شملت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي معرفي ومقياس الكفاءة الذاتية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي ومقياس الكفاءة الذاتية ترجع إلى نمط التغذية الراجعة الصريحة ببيئة التعلم الشخصية.

ثالثًا: الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية:

يشمل مصطلح الانخراط (أو الاندماج أو الانهماك) مقدار الجهد العقلي الذي يبذله المتعلم اثناء التعلم، والمتمثل في العمليات العقلية المقصودة التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع المادة التعليمية ويمكن ملاحظة المتعلمين وهم منشغلون ويبذلون جهدًا عقليًا في التعلم، من خلال الدافعية، وتركيز الانتباه، وعمليات التفكير واستراتيجياته، والتمثيلات العقلية، وتوجيه التعلم وتقويمه في التعلم، للحصول على التعلم (خميس،2021)، ويتفق مع ذلك كل من عبد العال، وعوض، والنجار (2021) في تعريفهم للانخراط في التعلم من حيث أنه مقدار الوقت والجهد الذي يبذله المتعلم في العملية التعليمية، ومدى اهتمامه واتجاهاته الإيجابية نحو التعلم، ويوضح كل من عبد الكريم، وآخرون (2022) عملية الانخراط في التعلم بأنها تشير إلى درجة انتباه المتعلم وحماسه أثناء التعلم بما ينعكس على نشاطه وتفاعله مع زملائه في الفصل، وبالتالي شعور المتعلم بالملل أو الفتور أثناء تلقيه الدرس يمثل عدم انخراط المتعلم.

حيث يوجد شبه اتفاق بين الباحثين على أبعاد الانخراط في التعلم، وقد يكون الاختلاف في تفسير كل بعد، فقد اتفق كل من (السعوي، 2024؛ وطيبه وآخرون، 2023؛ والعشماوي، 2022؛ ومعبد، 2021) على أن أبعاد الانخراط في التعلم تشمل ثلاث مجالات أو أبعاد هي: الانخراط المعرفي، والانخراط السلوكي، والانخراط الانفعالي، حيث يشير الانخراط المعرفي إلى قدرة المتعلم على الانتباه والتركيز أثناء التعلم، واستخدام مهارات التعلم فوق المعرفية والتنظيم الذاتي أثناء التعلم، ومن ثم يقوم بتصنيف المعلومات وتقويمها لكي يتمكن من الاستفادة منها في مواقف جديدة، ويرى الباحث أن الانخراط المعرفي في تعلم اللغة الإنجليزية يمثل مدى انتباه وتركيز المتعلمين واستثارة انتباههم أثناء دراستهم المقرر، وتنمية مهارات التفكير لديهم، ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التي قد تواجههم أثناء حل الواجبات أو إنجاز المهام.

بينما يعبر الانخراط السلوكي عن مدى مشاركة المتعلم في الأنشطة الأكاديمية المرتبطة بموضوع التعلم وبالتالي يتعاون مع زملائه في إنجاز المهام والتكليفات المطلوبة وفق تعليمات المعلم والإجراءات المحددة، وهو بذلك ينصب اهتمامه وانشغاله ببذل أقص جهد في المناقشات والأنشطة المختلفة. إذن فالانخراط السلوكي في تعلم اللغة الإنجليزية يتمثل في مدى مشاركة المتعلم بطريقة إيجابية في التعلم، ومدى قدرته على اتقان المهارات المتنوعة المرتبطة بتعليم اللغة الإنجليزية.

كما يشير الانخراط الانفعالي أو ما يطلق عليه الوجداني أو العاطفي بأنه مجموعة الاتجاهات الإيجابية، والشعور بالكفاءة الذاتية وتقدير المتعلم لبيئة ومحتوى التعلم والذي يتطلب منه بذل الجهد والمثابرة والتعاون مع زملائه، بينما يشير الانخراط الانفعالي أو الوجداني في تعلم اللغة الإنجليزية إلى مدى تكون مشاعر ايجابية نحو تعلم اللغة الانجليزية من قبل المتعلم، وقوة رغبته في دراسة اللغة، مع شعوره بالاستمتاع أثناء دراستها.

ونظرًا لأهمية انخراط المتعلم في العملية التعليمية بما يؤثر بشكل مباشر على تحصيله للمعلومات ودافعيته نحو التعلم، فقد اهتمت بدراسته العديد من الدراسات، منها:

دراسة الصبحي (2023) التي هدفت التعرف على فاعلية الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والانخراط في التعلم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات الصف الرابع الابتدائي، بالإضافة إلى أن أدوات الدراسة تكونت من الاختبار المعرفي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس الانخراط في التعلم. وأظهرت النتائج ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في القياس البعدي لمقياس الانخراط في التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة سليمان، محمد (2021) هدفت التعرف على أثر أنماط تقديم التغذية الراجعة التصحيحية النقالة في تنمية مهارات الواقع المعزز والانخراط في التعلم لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، وقد تكونت عينة البحث من (42) طالبة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين، التجريبية الأولى استخدمت التغذية الراجعة التصحيحية النقالة الفورية، والتجريبية الثانية استخدمت التغذية الراجعة التصحيحية النقالة المؤجلة، وكشفت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق البعدي لاختبار الانخراط في التعلم يرجع إلى الأثر الأساسي لأنماط تقديم التغذية الراجعة التصحيحية النقالة (فوريه/ مؤجله) لصالح المجموعة التجريبية الأولى (التغذية الراجعة النقالة الفورية).

دراسة بيومي (2021) هدف الكشف عن التفاعل بين نمط تقديم الجولات الافتراضية (الصور- الفيديو) وأسلوب التعلم (الكلي- التحليلي) في بيئة التعلم الإلكتروني؛ لتنمية التحصيل والانخراط في التعلم لدى طلبة تكنولوجيا التعليم. واستخدم فيه المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تطوير المنظومات التعليمية والمنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة البحث على (200) طالبًا تم تقسيمهم عشوائيًا لأربع مجموعات تجريبية طبقًا لمتغيرات البحث، وتضمنت الأدوات اختبارًا تحصيليًا من النوع المعرفي، مقياس الانخراط في التعلم وكشفت النتائج وجود فروق دالة

إحصائيًا بين مُتوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي ومهارات الانخراط في التعلم، ترجع إلى اختلاف نمط تقديم الجولات الافتراضية (صور/ فيديو) لصالح المجموعة التي درست باستخدام نمط تقديم الجولات الافتراضية باستخدام الفيديو في بيئة التعلم الإلكتروني، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطات درجات عينة البحث في اختبار التحصيل المعرفي ومهارات الانخراط في التعلم، ترجع إلى اختلاف أسلوب تعلم (الكلي/التحليلي) لصالح المجموعة التي درست باستخدام مُستوى تعلم الطلاب التحليلي في بيئة التعلم الإلكتروني.

دراسة الزعبي (2013) هدفت الدراسة إلى فحص علاقة سلوك انهماك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية بكل من علاقتهم مع معلمي اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها، لتحقيق هدف الدراسة جرى تطوير مقياسًا لقياس سلوك الانهماك، وآخر للتعرف على طبيعة العلاقة بين الطلبة والمعلمين، كما استخدم مقياس اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية بلغ حجم عينة الدراسة(303) طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي في مديريات التربية للعاصمة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بدرجات انهماك متوسطة، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانهماك بين الجنسين، وكانت اتجاهات الطلبة بشكل عام ايجابية نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية فقد تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي Quasi-experimental Design القائم على المجموعتين التجريبيتين: المجموعة التجريبية الأولى وهي المجموعة التي تدرس محتوى اللغة الإنجليزية من خلال الفصل المعكوس المدعوم بتغذية راجعة تصحيحية صريحة، بينما المجموعة التجريبية الثانية تدرس من خلال الفصل المعكوس المدعوم بتغذية راجعة تصحيحية ضمنية.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة طلبة الصف الأول المتوسط بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:** تم التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم لفصل المعكوس بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالبًا من طلاب الصف الأول ثانوي بمدرسة ثانوية التأسيس بمنطقة القصيم.
- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية للدراسة من(30) طالبًا بالصف الأول ثانوي مقسمة على مجموعتين، التجريبية الأولى وتكونت من(15)طالبًا وهي المجموعة التي تدرس من خلال الفصل المعكوس المدعوم بتغذية راجعة تصحيحية صريحة، بينما المجموعة التجريبية الثانية تدرس من خلال الفصل المعكوس المدعوم بتغذية راجعة تصحيحية ضمنية وتتكون من (15)طالبًا، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test، وذلك بعد التحقق من أهم شروطه وهو شرط التوزيع الاعتدالي Normal Distributions لدرجات المجموعتين باستخدام اختبار Shapiro-Wilk (Orcan, 2020; Blanca et al., 2013) فكانت نتائج التحقق من الاعتدالية كما هي موضحة بجدول (1):

جدول (1) نتائج التحقق من اعتدالية توزيع درجات المجموعتين التجريبيتين في القياسين القبلي والبعدي

الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية	التطبيق	المجموعة	قيمة شابيرو ولك	مستوى الدلالة	القرار
البعد المعرفي الادراكي	قبلي	الأولى	0.926	0.274 غير دالة	التوزيع اعتدالي
		الثانية	0.969	0.836 غير دالة	التوزيع اعتدالي
	بعدي	الأولى	0.958	0.652 غير دالة	التوزيع اعتدالي
		الثانية	0.955	0.603 غير دالة	التوزيع اعتدالي
البعد السلوكي	قبلي	الأولى	0.941	0.401 غير دالة	التوزيع اعتدالي
		الثانية	0.939	0.372 غير دالة	التوزيع اعتدالي
	بعدي	الأولى	0.906	0.116 غير دالة	التوزيع اعتدالي
		الثانية	0.972	0.880 غير دالة	التوزيع اعتدالي
البعد الوجداني الانفعالي	قبلي	الأولى	0.957	0.635 غير دالة	التوزيع اعتدالي
		الثانية	0.941	0.401 غير دالة	التوزيع اعتدالي
	بعدي	الأولى	0.957	0.632 غير دالة	التوزيع اعتدالي
		الثانية	0.939	0.372 غير دالة	التوزيع اعتدالي
الدرجة الكلية	قبلي	الأولى	0.972	0.889 غير دالة	التوزيع اعتدالي
		الثانية	0.933	0.307 غير دالة	التوزيع اعتدالي
	بعدي	الأولى	0.952	0.551 غير دالة	التوزيع اعتدالي
		الثانية	0.930	0.274 غير دالة	التوزيع اعتدالي

يتضح من جدول (1) أن جميع قيم اختبار شابيرو ولك كانت غير دالة إحصائيًا حيث جاءت جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من 0.05، وهو ما يؤكد اعتدالية توزيع درجات الطلاب في القياس القبلي أو القياس البعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية، ووفقًا لذلك كانت نتائج التحقق من تكافؤ المجموعتين في درجات القياس القبلي كما هي موضحة بجدول (2):

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية (درجات الحرية = 28)

الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد المعرفي الادراكي	الأولى (صريحة)	30.000	2.104	0.162	0.872 غير دالة
	الثانية (ضمنية)	29.867	2.386		
البعد السلوكي	الأولى (صريحة)	26.800	1.521	0.569	0.574 غير دالة
	الثانية (ضمنية)	26.533	0.990		
البعد الوجداني الانفعالي	الأولى (صريحة)	24.400	1.919	0.525	0.603 غير دالة
	الثانية (ضمنية)	24.733	1.534		
الدرجة الكلية	الأولى (صريحة)	81.200	3.932	0.053	0.958 غير دالة
	الثانية (ضمنية)	81.133	2.945		

يتضح من جدول (2) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية، وهو ما يؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** تمثل المتغير المستقل في الصف المعكوس بنمطي التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة/ الضمنية).
- **المتغير التابع:** تمثل المتغير التابع في الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية.

أدوات الدراسة: إعداد مقياس الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية:

- **تحديد هدف المقياس:** هدف مقياس الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية إلى التعرف على مستوى انخراط طلبة الصف الأول الثانوي في التعلم في بيئة التعلم المعكوس القائم على نمطي التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة/ الضمنية)
- **تحديد أبعاد المقياس:** لبناء مقياس الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، قام الباحث بالاستفادة من المقاييس الواردة في الدراسات التالية: دراسة (كيشار، 2022؛ والعشماوي، 2022؛ وبيومي، 2021؛ و2022, Mekki, Ismail, Hamdan؛ والسعوي، 2024؛ والزعبي، 2013) حيث استفاد منها الباحث في تحديد أبعاد ومحاور المقياس وكذلك صياغة الفقرات وتحديد مستوى الاستجابة، ومن ثم تم تحديد أبعاد المقياس لتشمل ثلاثة أبعاد: البعد الأول: الادراكي المعرفي، والبعد الثاني: السلوكي المهاري، والبعد الثالث: الوجداني الانفعالي.
- **وصف المقياس:** اشتمل مقياس الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في صورته الأولية على (32) فقرة وتم توزيعهم على الأبعاد الثلاثة كما يلي:

1- الجانب الادراكي المعرفي (12 فقرة)، ويعتبر مؤشرًا لتقدير درجة الاستعداد والرغبة لتعلم اللغة الإنجليزية ومدى الانتباه والتركيز أثناء التعلم، واستخدام مهارات التفكير العليا، وتنظيم وتلخيص المعلومات التي تم تعلمها.

2- الجانب السلوكي المهاري (10 فقرات)، ويعتبر مؤشرًا لتقدير درجة استجابة طلبة الصف الأول الثانوي لتعليمات المعلم ومستوى مشاركتهم وتفاعلهم في التعلم واتباعهم للقواعد من خلال السلوكيات التي تعكس درجة الجهد المبذول أثناء التعلم.

3- الجانب الوجداني الانفعالي (10 فقرات)، ويعتبر مؤشرًا لتقدير درجة اندماج المتعلم وجدانيًا وانفعاليًا، ويتمثل في قدر الاهتمام ومشاعر الانتماء لدى المتعلم، ويتضمن ردود الفعل الإيجابية مع زملائه ومعلميه والعملية التعليمية ككل.

- تحديد مستوى الاستجابة:

تم تحديد مستوى الاستجابة وفقًا لأسلوب Likert الخماسي (موافق بشدة- موافق – محايد – موافق إلى حدا ما – غير موافق) لتحسب الدرجات حسب استجابة المتعلم الموجبة وفقا لما يلي: (موافق بشدة (5 درجات)،موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، موافق إلى حدا ما (درجتان)، غير موافق (درجة واحدة)، وفي

حالة العبارات السالبة يتم عكس الدرجات كما لما يلي: (موافق بشدة (درجة واحدة)، موافق (درجتان) ،محايد (3 درجات) ، موافق إلى حدا ما (4 درجات)، غير موافق (5 درجات)، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمقياس هي (32 × 5 = 160 درجة) والجدول (3) يوضح تقسيم عبارات المقياس على الأبعاد الثلاثة:

جدول (3) تقسيم عبارات مقياس الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية

البعد	العبارات من – إلى	العبارات الايجابية	العبارات السلبية	المجموع
المعرفي الادراكي	من (1) إلى (12)	1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 - 9 – 10 – 11	7 – 8 - 12	12
السلوكي المهاري	من (13) إلى (22)	13 – 14 –16– 18 – 19 – 20 – 21 – 22	15 – 17	10
الوجداني الانفعالي	من (23) إلى (32)	23 – 24 – 25– 27 – 28 – 30– 31	26 - 29 –32	10

- **صياغة مفردات المقياس:** قام الباحث بصياغة مفردات المقياس في شكل عبارات تتسم بالوضوح مراعيًا الدقة اللغوية والبساطة في الصياغة بالإضافة إلى مراعاة مستوى المتعلمين.

- **تحديد زمن المقياس:** تم تطبيق مقياس الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية على عينة استطلاعية (غير عينة الدراسة الأساسية) من طلبة الصف الأول ثانوي، وتم حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه المتعلم في الإجابة على المقياس من خلال المعادلة التالية: جمع الزمن الذي استغرقه أول طالب مع الزمن الذي استغرقه آخر طالب والقسمة على2، ومن ثم بلغ الزمن اللازم للاستجابة على المقياس (20 دقيقة).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق: تم التأكد من صدق المقياس من خلال:

1-الصدق الظاهري Face Validity:

تم عرض المقياس على عدد (5) محكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال تقنيات التعليم بهدف ابداء آرائهم حول سلامة صياغة عبارات المقياس ومدى ارتباط كل عبارة بالبعد التابع لها، وكانت معظم آراء المحكمين في إعادة صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع البيئة السعودية ومستوى المتعلمين، وقد تم الأخذ بتلك الآراء في صياغة الشكل النهائي للمقياس، حيث تم اجراء التعديلات اللازمة، وبذلك اشتمل المقياس بعد التعديل على (32) فقرة.

2-صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency:

تم التأكد من صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية عن طريق صدق الاتساق الداخلي، وذلك للتأكد من مدى تجانس وتماسك عبارات كل بعد مع بعضها البعض، فبعد أن تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجات العبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بجدول (4):

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة (ن=40)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
البعد المعرفي الادراكي		البعد السلوكي المهاري		البعد الوجداني الانفعالي	
1	**0.887	13	**0.623	23	**0.740
2	**0.710	14	**0.519	24	**0.627
3	**0.738	15	**0.571	25	**0.786
4	**0.891	16	**0.761	26	**0.609
5	**0.638	17	**0.802	27	**0.614
6	**0.643	18	**0.623	28	**0.803
7	**0.501	19	**0.669	29	**0.748
8	**0.632	20	**0.891	30	**0.821
9	**0.554	21	**0.881	31	**0.774
10	**0.748	22	**0.690	32	**0.698
11	**0.559	** معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)			
12	**0.610				

من جدول (4) يتضـــح أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ((0.01))، وهو ما يؤكد تجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق الأبعاد المختلفة للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بجدول (5):

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن= 40)

البعد	المعرفي الادراكي	السلوكي المهاري	الوجداني الانفعالي
معامل الارتباط	**0.974**	**0.961**	**0.942**

** معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ((0.01))

من جدول (5) يتضـــح أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهو ما يؤكد صدق تجانس أبعاد المقياس فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثانيًا: الثبات: تم التحقق من ثبات درجات المقياس الحالي وأبعاده الفرعية باســـتخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بجدول (6):

جدول (6) معاملات ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية (ن= 40)

البعد	المعرفي الادراكي	السلوكي المهاري	الوجداني الانفعالي	المقياس ككل
معامل الثبات	0.826	0.848	0.729	0.925

يتضـــح من جدول (6) أن لمقياس الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية وأبعاده الفرعية معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائيًا، حيث بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.925)، بينما تراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية بين (0.729) و(0.848)، ومما سبق يتأكد أن للمقياس مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في الدراسة الحالية.

التصميم التعليمي للمعالجة التجريبية:

تم اختيار نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE لتصميم الفصل المعكوس في تعليم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصـف الأول بالمرحلة الثانوية، ويبرر الباحث سـبب اختيار النموذج العام في كونه يتسـم بوضـوح خطواته وسهولة تطبيقه، كما أنه الأساس الذي بنيت عليه معظم نماذج التصميم الأخرى، كما أنه مناسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، حيث يتبلور نموذج التصميم التعليمي العام في المراحل الخمسة التالية:

-المرحلة الأولى: مرحلة التحليل: حيث قام الباحث بتحديد الحاجات التعليمية، وتحديد خصـــائص المتعلمين، ودراسة الواقع الذي سيتم فيه تطبيق التعلم المقلوب ومصادر التعلم المتوفرة والمتعلقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه الخطوات:

1- **تحديد الاحتياجات:** من خلال نتائج المقابلات مع بعض معلمي اللغة الإنجليزية اتضـــح أن معظم الطلبة يواجهون مشـــكلة في الاندماج أو الانخراط في تعليم اللغة الإنجليزية، ومؤشـــرات ذلك ضـــعف تفاعلهم أثناء الحصة وضعف دافعيتهم، بما يؤثر على تحصيلهم.

2- **تحديد خصائص المتعلمين:** المتعلمين محل الدراسة الحالية هم طلبة الصف الأول ثانوي بمدرسة ثانوية التأسيس بالقصيم بالمملكة العربية السعودية، يتراوح أعمارهم بين 15 – 16 سنة.

3- **تحديد الهدف العام:** هدفت الدراســة الحالية إلى الكشــف عن أثر اختلاف أســلوب تقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة- الضمنية) في بيئة تعلم الفصل المعكوس على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية.

-المرحلة الثانية: مرحلة التصـميم: حيث شملت صـياغة الأهداف التعليمية للفصـل المعكوس بصـورة إجرائية، وتحديد عناصر المحتوى التعليمي، وتحديد مهام التعلم وأنشطته، وتحديد أساليب التدريس وأساليب التغذية الراجعة المســتخدمة، وتحديد الوســائط المتعددة المســتخدمة، ويمكن توضــيح هذه الخطوات فيما يلي (تم دمج بعض الخطوات):

1- **صياغة الأهداف التعليمية للفصل المعكوس:** حيث الهدف الأساسي هو تصميم الفصل المعكوس المدعوم بالتغذية الراجعة التصحيحية بنمطيها (الصريحة- الضمنية) لتنمية الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية.

2- **تحديد عناصر المحتوى التعليمي:** تم تحديد كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول ثانوي (Mega Goal 1)، الوحدة الثانية (Careers)

3- **تحديد مهام التعلم وأنشطته:** وفقًا لفلسفة الفصل المعكوس فإن الطالب يدرس محتوى الدرس في المنزل قبل أن يحضر الحصة في المدرسة، وبالتالي يقوم الطالب بالاطلاع على مواد التعلم (مقاطع فيديو- عرض تقديمي) الذي أعده المعلم (بالاســتفادة من الفيديوهات المتوفرة على قناة عين التعليمية)، بينما يقوم في الحصــة بحل

الأنشطة الفردية والجماعية مع أقرانه لكي يحصل من المعلم على تغذية راجعة تصحيحية (صريحة/ضمنية)، ويتم ذلك من خلال استراتيجية التعلم النشط والتعلم التعاوني لإتاحة الفرصة للمتعلم كي يتفاعل مع زملائه في الفصل والقيام بالتعبير عن رأيه، والاستجابة للأنشطة المطلوبة والمرتبطة بموضوع الدرس، بالإضافة إلى استراتيجية التعلم الذاتي في دراسة المحتوى الكترونيا قبل الحصة.

4- **تحديد وتصميم الوسائط المتعددة المستخدمة في الفصل المعكوس**: تم تحديد عناصر الوسائط المتعددة في شكل مقاطع فيديو وعروض تقديمية.

5- **تحديد أساليب التقويم**: نظرا لهدف الدراسة فقد تم اعداد مقياس للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية وتم تطبيقه على عينة الدراسة قبليًا وبعديًا (وسوف يتم التطرق لتصميم المقياس لاحقًا)

- **المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير**: هي مرحلة انتاج بيئة الفصل المعكوس لكي يتم استخدامها في تنمية الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الأول ثانوي، حيث تمت هذه المرحلة من خلال تجميع ما تم اعداده في مرحلة التصميم من فيديوهات (من قناة عين التعليمية)، وتم اختيار المناسب منها والمرتبط بالوحدة الثانية (Careers)، بالإضافة إلى العرض التقديمي الذي يشرح فيه المعلم أهم المصطلحات الواردة في الوحدة والمحتوى التعليمي للدروس، كما تم استخدام منصة زووم لرفع الملفات، وفي سبيل ذلك استعان الباحث في اعداد العرض التقديمي ببرنامج (Microsoft power point)، كما استعان ببرنامج (Camtasia studio) في تحرير مقاطع الفيديو المختارة.
- **المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ**: قام الباحث بتجريب محتوى الفصل المعكوس على عينة استطلاعية قوامها (40 طالب) للتأكد من وضوح المحتوى الإلكتروني من حيث الصورة والصوت في الفيديوهات التعليمية، وسهولة الوصول إلى الملفات الإلكترونية ومدى صلاحية المعالجة التجريبية للتطبيق النهائي.
- **المرحلة الخامسة: مرحلة التقويم**: قام الباحث بمتابعة الأداء اثناء تطبيق المعالجة التجريبية لبيئة التعلم المعكوس عن طريق المناقشة وحل التدريبات الفردية والجماعية وملاحظة تفاعل المتعلمين، والإجابة على استفساراتهم، وتقديم التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة/الضمنية)، ومن ثم تطبيق مقياس الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية بعديًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation: للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس المستخدم في الدراسة وأبعاده الفرعية.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach Alpha للتأكد من ثبات درجات المقياس وأبعاده الفرعية.

للتحقق من مدى صحة فروضها تم استخدام:

- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي؛ وفي الكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين في التطبيق القبلي للتأكد من التكافؤ.
- اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة من المجموعتين التجريبيتين.
- مربع إيتا (η2) Eta Squared كمؤشر لحجم التأثير في حالة استخدام اختبار "ت" (Lalongo, 2016; Tomczak & Tomczak, 2014)، وذلك للتعرف على حجم التأثير والفاعلية لكل نمط من أنماط التغذية الراجعة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

1-نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول للدارسة الحالي على "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired Samples T-Test، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس، وذلك بعد التحقق من شرط التوزيع الاعتدالي كما اتضح سابقًا، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (7):

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية (درجات الحرية = 14)

الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مربع إيتا (η2)
البعد المعرفي الادراكي	القبلي	30.000	2.104	**21.152	0.969
	البعدي	42.533	1.727		
البعد السلوكي المهاري	القبلي	26.800	1.521	**11.952	0.911
	البعدي	38.000	2.752		
البعد الوجداني الانفعالي	القبلي	24.400	1.919	**19.602	0.965
	البعدي	33.667	2.024		
الدرجة الكلية	**القبلي**	**81.200**	**3.932**	**24.728**	**0.978**
	البعدي	**114.200**	**4.632**		

يتضح من جدول (7) أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبيرًا حيث كانت جميع قيم مربع إيتا أكبر من (0.14).

2-نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني للدراسة على "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired Samples T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس، وذلك بعد التحقق من شرط التوزيع الاعتدالي كما اتضح سابقًا، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (8):

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية (درجات الحرية = 14)

الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مربع إيتا ($\eta 2$)
البعد المعرفي الادراكي	القبلي	29.867	2.386	**15.681	0.946
	البعدي	42.000	2.138		
البعد السلوكي المهاري	القبلي	26.533	0.990	**12.118	0.913
	البعدي	37.467	2.875		
البعد الوجداني الانفعالي	القبلي	24.733	1.534	**12.103	0.913
	البعدي	32.933	2.344		
الدرجة الكلية	**القبلي**	**81.133**	**2.949**	**21.676**	**0.971**
	البعدي	**112.400**	**4.968**		

يتضح من جدول (8) أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبيرًا حيث كانت جميع قيم مربع إيتا أكبر من (0.14).

3-نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث للدراسة الحالي على "لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) والثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياس البعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس".

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في القياس البعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس، وذلك بعد التحقق من شرط التوزيع الاعتدالي كما اتضح سابقًا، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (9):

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في القياس البعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية (درجات الحرية = 28)

الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد المعرفي الادراكي	الأولى (صريحة)	42.533	1.727	0.752	0.459 غير دالة
	الثانية (ضمنية)	42.000	2.138		
البعد السلوكي المهاري	الأولى (صريحة)	38.000	2.752	0.519	0.608 غير دالة
	الثانية (ضمنية)	37.467	2.875		
البعد الوجداني الانفعالي	الأولى (صريحة)	33.667	2.024	0.917	0.367 غير دالة
	الثانية (ضمنية)	32.933	2.344		
الدرجة الكلية	الأولى (صريحة)	114.200	4.632	1.026	0.314 غير دالة
	الثانية (ضمنية)	112.400	4.968		

يتضح من جدول (9) أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) والثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياس البعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس.

تفسير نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبيرًا، حيث كانت جميع قيم مربع إيتا أكبر من (0.14). ويعزي الباحث مبررات هذه النتيجة نظرًا لخصائص ومميزات الفصل المعكوس والذي ساهم في حصول المتعلم على المعلومات المرتبطة باللغة الإنجليزية من خلال تعلمه الذاتي بالإضافة إلى وجود

المعلومات بشكل دائم في الفصل المعكوس ساهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وساعد في القضاء على الخجل والخوف بما انعكس على مشاركتهم الفعالة في المناقشات أثناء التعلم داخل الفصل، وهذا يتفق مع دراسة الصبحي (2023) التي كشفت عن فاعلية الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والانخراط في التعلم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، ومع الدراسات التالية التي كشفت عن فعالية الفصل المعكوس في تحصيل اللغة الإنجليزية وتنمية الاتجاهات نحوها كدراسة (غصن، 2023؛ والقرني، 2023)؛ وقاسم وآخرون، 2023؛ والقحطاني، 2021)،كما أن وجود التغذية الراجعة التصحيحية بشكل عام مكن المتعلم من معرفة مدى التقدم الذي حققه وبالتالي يتولد لديه المثابرة وبذل المزيد من الجهد، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (علام، 2020؛ وعبد الحميد وآخرون، 2023؛ ودراسة Abd El-Rahman, Zayan, Rashed, 2024؛ و Hassan, 2024)، حيث كشفت جميعها عن فعالية التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية الكفاءة الذاتية للمتعلم وزيادة دافعيته نحو التعلم، وتنمية مهارات التعلم الذاتي، وهذا ما انعكس على مستوى انخراط المتعلم بأنماطه الثلاثة (المعرفي–السلوكي–الانفعالي)، بالإضافة إلى أن نمط التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة مكنت المتعلم من التعرف بشكل واضح على أخطاؤه وبالتالي يتلافى تلك الأخطاء عند الإجابة عن الأنشطة والتدريبات في المرة القادمة ومن ثم تزيد من ثقته بنفسه ويتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو التعلم بما ينعكس على تحصيله المعرفي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Hammad, Enas. (2015) التي كشفت عن فعالية أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة في تنمية الجوانب المعرفية في اللغة الإنجليزية، بينما تختلف مع نتائج دراسة عبد الرحمن (2020) التي كشفت عن عدم تأثير نوع التغذية الراجعة على تنمية الانخراط في التعلم.

- كما أشارت نتائج الفرضية الثانية عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياسين القبلي والبعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس لصالح التطبيق البعدي، وكان حجم التأثير كبيرًا حيث كانت جميع قيم مربع إيتا أكبر من (0.14). ويعزي الباحث مبررات هذه النتيجة نظرًا لخصائص ومميزات الفصل المعكوس، والتي تم عرضها في تحليل الفرضية الأولى، بما انعكس على مستوى أداء المتعلمين سواء خارج الفصل من خلال دراسة المحتوى المعد من قبل المعلم، أو داخل الفصل من خلال تعلمهم النشط ومشاركتهم زملائهم وإيجابيهم نحو التعلم، كما أن وجود التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية مكنت المتعلم من التعرف بشكل غير مباشر على أخطاؤه، وبالتالي تخلص من الحرج أمام زملائه وتزيد من ثقته بنفسه، وساهم في زيادة انخراطه في التعلم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجندي (2020) التي كشفت عن فعالية أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية في تنمية المهارات وخفض قلق الاختبار.
- كما أشارت نتائج الفرضية الثالثة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين الأولى (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) والثانية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) في القياس البعدي للانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية في بيئة تعلم الفصل المعكوس، ويرجع ذلك إلى التصميم المناسب لبيئة الفصل المعكوس وما وفره المعلم من مواد تعليمية ذات صلة بالمحتوى المراد تعلمه، بالإضافة إلى

أن نمط التغذية الراجعة التصحيحية سواء الصريحة أو الضمنية يعتمد على تصحيح الأخطاء وتوضيح المعلومات الغامضة، ومن ثم تثبيت المعلومات لدى المتعلم، كما أن التغذية الراجعة التصحيحية مبنية وفق نظرية التعلم البنائي التي تحقق مبدأ التعلم القائم على المتعلم، كما تتفق مع مبادئ النظرية الاجتماعية من خلال تمكين المتعلم من التشارك والتواصل مع أقرانه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي كشفت عن فعالية نمطي التغذية الراجعة التصحيحية (الصريحة/الضمنية) وعدم وجود فارق بينهم مثل دراسة عبد الحميد، وحسين، ومرسي (2023) أظهرت أن أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية بأنماطه المختلفة ساهم في علاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة علام (2020) التي كشفت أن أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية بأنماطه المختلفة ساهم في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الظفيري، عبد العال، وعبد المقصود(2023) التي كشفت عن أن نمط التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية كان أفضل من نمط التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة في تنمية الانخراط نحو التعلم، كذلك دراسة دوام (2022) التي كشفت عن أن أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة أفضل من أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية في رفع الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن التوصية بما يلي:

1- تدريب المعلمين على تصميم واستخدام أسلوب الصف المعكوس وتوظيفه في تعلم اللغة الإنجليزية.

2- توعية وتوجيه الطلبة نحو فوائد الفصل المعكوس في تعلم اللغة الإنجليزية.

3- الاستفادة من أنماط التغذية الراجعة في بيئة الفصل المعكوس لتنمية الانخراط في تعلم اللغة الانجليزية.

مقترحات الدراسة:

استكمالًا لهذه الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

1- إجراء المزيد من الأبحاث حول أفضلية أنماط التغذية الراجعة في بيئة الفصل المعكوس وأثرها على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية.

2- إجراء دراسة تفاعل بين أنماط التغذية الراجعة في بيئة الفصل المعكوس وأساليب التعلم وأثرها على تنمية الانخراط في تعلم اللغة الإنجليزية.

3- دراسة مشابهة لهذه الدراسة باستخدام بيئات مختلفة عن الفصل المعكوس.

4- دراسة مشابهة لهذه الدراسة باستخدام أنماط مختلفة للتغذية الراجعة التصحيحية.

5- دراسة مشابهة لهذه الدراسة مع اختلاف المتغير التابع، مثل تنمية مهارات اللغة الإنجليزية سواء القراءة أو الكتابة أو التحدث.

6- دراسة حول معوقات تطبيق استراتيجية الصف المعكوس في تعلم اللغة الإنجليزية.

المراجع:

أحمد، أسماء محمد مرسي سيد، خميس، محمد عطية، ومنصور، نيفين منصور محمد السيد. (2021). نمطان لتذييلات الفيديو ببيئة الفصل المقلوب وأثرهما على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات المعلمات. *مجلة بحوث*، 1(1)، 276-325

بيومي، ايمان عطيفي. (2021). التفاعل بين نمطين لتقديم الجولات الافتراضية (الصور- الفيديو) في بيئة التعلم الإلكتروني وأسلوب التعلم (الكلي- التحليلي)، وأثره على تنمية التحصيل والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *تكنولوجيا التعليم: سلسلة دراسات وبحوث*. 31(1). 175 -297

جودة، سامية حسين (2018). استخدام الفصل المقلوب المعكوس في تدريس الرياضيات المتقطعة في تنمية بعض مهارات التفكير المتشعب ومستويات تجهيز المعلومات لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك. *المجلة التربوية*، 32(127)، 279-330.

الحارثي، ماجد عبد الله حامد. (2024). أثر استخدام الواقع المعزز التحفيزي في تنمية الانخراط في التعلم وجودة الحياة التعليمية لدى طلاب الصف العاشر بمقرر الفيزياء. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. ع2. مجلد 48. (عدد خاص لنشر الأبحاث الحاصلة على جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم / الألكسو للبحث التربوي المتميز)، 55 - 113

الحربي، صالح رجاء. (2019) واقع أنماط التغذية الراجعة المقدمة لطلبة الدراسات العليا في تخصص المناهج وطرق التدريس، بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ومدى اتساقها مع تفضيلاتهم الشخصية. *مجلة العلوم التربوية*،1(23)، 139- .214

حسب، علياء عباس. (2021). فاعلية استخدام تطبيقات جوجل التعليمية في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي والانخراط في التعلم لطلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية لكلية التربية،11 (1) 266 - 300.

الحناكي، عهود. (2020). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات اول متوسط في الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(7)، 132-163.

خميس، محمد عطية. (2021). بيئات التعلم الإلكتروني. المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

دوام، هبة حسين عبد الحميد حسين. (2022). فاعلية نمط التغذية الراجعة التصحيحية "الضمنية / الصريحة" ببيئة تعلم شخصية في رفع الكفاءة الذاتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*، 5(4)، 327 -412

الزعبي، رفعه رافع. (2013). انهماك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد،9 عدد،2، 221 - 241.

الزهراني، فاطمة؛ والشهري، صالح. (2019). واقع استخدام معلمات المرحلة الثانوية للتعلم المتنقل في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية واتجاهاتهن نحوها. *مجلة كلية التربية*، 19(3)، 293_ 328.

سعادة، جودت (2018). استراتيجية التدريس المعاصرة مع الأمثلة التطبيقية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

السعوي، نورة محمد علي (2024). *أثر اختلاف نمط عرض كائنات ثلاثية الأبعاد التفاعلية بالواقع المعزز (منفصل- مدمج) في بيئة التعلم المدمج على تنمية مهارات التفكير البصري والانخراط في التعلم في مقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية.

سليمان، محمد وحيد محمد، محمد، شريف شعبان إبراهيم. (2021). أثر أنماط تقديم التغذية الراجعة التصحيحية النقالة في تنمية مهارات الواقع المعزز والانخراط في التعلم لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة .*المجلة الدولية للتعليم الالكتروني،4(1)*، 211- 318

الصبحي، نور عبد العزيز سلطان، الجندي، علياء عبد الله (2023). استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية: دراسة ببلومترية ومراجعة منهجية. *المجلة العربية للنشر العلمي*. ع(52)، 141- 165.

الصبحي، نور عبد العزيز. (2023) *فاعلية الفصل المقلوب القائم على تقنية الواقع الافتراضي في تنمية مهارات الاستدلال التاريخي والانخراط في التعلم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي*. رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

الصياد، وليد عاطف منصور، وعيسى، جلال جابر محمد. (2019). فاعلية اختلاف استراتيجيات الفصل المقلوب في الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(111)*، 219-256

طيبه، أحمد عبد العظيم محمد، نعيم، عرفة أحمد حسن، وإبراهيم، حمادة محمد مسعود. (2023). فاعلية بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية الأداء العملي لمهارات إنتاج مشروعات الواقع المعزز ثلاثية الأبعاد والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم .*مجلة التربية*، 5(199)، 415-453.

الظفيري، فواز عايد شليويح مبارك، عبدالعال، منال عبدالعال مبارز، وعبد المقصود، مروة محمد جمال الدين المحمدي. (2023). أثر التغذية الراجعة التصحيحية "صريحة / ضمنية" ببيئة التعلم الجوال في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت .*المجلة العربية للقياس والتقويم*، 4(7)، 65-93

عبد الحميد، دولت جودة نصر، حسين، علي عبد المنعم محمد، ومرسي، راضي فوزي حنفي. (2023). أثر أسلوب التغذية الراجعة التصحيحية في اللغة العربية لعلاج الأخطاء اللغوية الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*دراسات تربوية ونفسية*، ع (128)، 299-336

عبد الرحمن، شيماء أحمد أحمد محمد. (2020). التفاعل بين طريقة تقديم المحتوى "الحي – المعد مسبقًا" ونمط التغذية الراجعة "الفردية – الجماعية" داخل الفصول الافتراضية وأثره على الانخراط في التعلم وجودة إنتاج الوسائط المتعددة لدى طالبات كلية العلوم والآداب بشروره .*مجلة التربية*، 3(188)، 419- 476

عبد السميع. محمد عبد الهادي. (2019). *اندماج الطلاب مدخل لجودة نواتج التعلم*، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الكريم، رائد، وسليمان، صبحي أحمد، وكشوب، سعيد سالم، والبرعمي، يوسف أحمد. (2022). مستوى الانخراط لطلبة المرحلة الجامعية في بيئة التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا (COVID-19) وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية،3(4)*، 108 - 131

عبد اللطيف، سالي محمد. (2016). تأثير استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا .*المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة بمصر* ع (77)،67 - 116.

عبد المنعم، أحمد فهيم بدر. (2018). أثر التفاعل بين مستوى تقديم توجيه الانشطة الإلكترونية في بيئة الصف المقلوب والأسلوب المعرفي على تنمية مهارات إنتاج برمجيات الوسائط المتعددة لدى طلاب التعليم العالي .*مجلة العلوم التربوية*، ع4، 1-93.

عبدالعال، مصطفى محمد سيد، عوض بشرى مسعد، النجار، محمد السيد. (2021). التفاعل بين نمط المحاكاة الكمبيوترية القائم على التعلم النقال ووجهة الضبط في تنمية مهارات التجارب الكيميائية والانخراط في التعلم لدى طالب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين. *دراسات تربوية واجتماعية* – مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية – جامعة حلوان. مجلد 27. ع7، ج2. 170 - 254

عبدالعال، منال عبدالعال مبارز. (2014). أنواع التغذية الراجعة التصحيحية ببيئة التعلم المدمج الدوار وأثرها على كفاءة التعلم والحاجة إلى المعرفة لدى طلاب الدراسات العليا .*تكنولوجيا التعليم*، مج24، ع4، 147-210.

عثمان، إلهام جلال ابراهيم، ورولا نعيم سليم حسن. (2017). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب .*عالم التربية* –مصر، ع57، 1 - 63.

العشماوي، وفاء جمال على محمد. (2022). تصميم بيئة تعلم نقال قائمه على نمطي الدعم التعليمي (واقع معزز / واقع افتراضي) وفاعليتها في تنمية بعض مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمية والانخراط في التعلم لدى طلاب شعبة معلم الحاسب الآلي .*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*،1(99)، 69 - 187

علام، صابر علام عثمان. (2020). أثر استخدام إستراتيجية الفصل المقلوب المدعومة بأنماط التغذية الراجعة التصحيحية في تنمية المفاهيم النحوية ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالب الناطقين بغير اللغة العربية. مجلة البحث العلمي في التربية. ع (21)، 433 - 501

علي، أكرم فتحي. (2017). أثر اختلاف مساعد التعلم الشخصي في مجتمعات الممارسة النقالة على الاستغراق في التعلم وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطالب المكفوفين والكفاءة الذاتية المدركة لديهم. *مجلة رسالة الخليج العربي*. ع(143)، 69 – 90.

عواف، طاهر علي، وزيدان، أشرف أحمد عبد العزيز. (2020). أثر التفاعل بين نمط التلميح البصري وأسلوب عرضه عبر المحتوى الرقمي النقال في تنمية التحصيل المعرفي الفوري والمؤجل لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمنهج اللغة الإنجليزية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،16(4)، 22 – 51

غصن، سهير بديع. (2023). فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين تحصيل تلاميذ الصف الرابع في اللغة الإنجليزية .*مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية*، جامعة البعث، سوريا، مج45، ع6، 105 – 124

غيث، طارق عبد الودود. (2017). نمطان للقطات الفيديو بنموذج الفصل المقلوب وأثرهما على تنمية الانتباه لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، مجلة البحث العلمى في التربية، 11(18)، 214-185.

قاسم، فاتن محمد، خضور، يوسف محمد، وشعبان، أريج. (2023). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية اتجاهات طلاب الصف السادس نحو مادة اللغة الإنجليزية .*مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية*، مج45، ع32، 129- 146

القحطاني، شهيرة سعيد محي (2021). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية في ظل جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، 2 (45). الجزء الثالث،187- 244.

القرني، أمل محمد علي. (2023). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع(145)، 135- 158

كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف. (2022). فعالية الذات الإبداعية وعلاقتها بالانخراط في التعلم في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الطائف .*مجلة كلية التربية* (أسيوط) مج38، ع12، 347 – 391

متولي، علاء الدين سعد. (2015). توظيف إستراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم. *المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات* بعنوان: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين – مصر، 90 – 107.

مدكور، أيمن؛ والعزب، هبة. (2020). نمطا الدعم (الثابت/المرن) ببيئة الوسائط الإلكترونية الفائقة وأثر تفاعلهما مع مستوى الدافعية للتعلم (المرتفعة/ المنخفضة) على تنمية مهارات إنتاج الرسوم المتحركة والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 44 (3)، 333 - 502.

المطيري، سارة. (2015). *فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية Edmodo في تنمية مهارا ت التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء*، ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المناهج وطرق التدريس، الرياض.

معبد، متولي صـــابر. (2021). أثر توظيف الصـــف المقلوب عبر تطبيقات جوجل التعليمية في تنمية الانخراط التعليمي ومهارات تصـــميم كائنات التعلم الرقمية بالمقررات الهندســـية لطلاب كلية التكنولوجيا والتعليم، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، ع (4)، 87 – 144.

النبراوي، مكرم؛ وسميرة، شند؛ وعبد العزيز، عبد العزيز. (2020). برنامج مقترح قائم على إرشاد الأقران لتحسين مســتوى دافعية الإنجاز لدى زملائهم منخفضــي التحصــيل في مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع (64)، 363-402.

Abd El-Rahman ،A. N. E. M., Zayan ،H. A. T. & Rashed, M. K. M. (2024). The Effect of Computer-Mediated Corrective Feedback on Developing Intermediate EFL Students' Grammatical Competence and Motivation. *Journal of Educational Sciences*. N.1,713 - 747

Al-Otaibi, H. A., & Ismail, A. M. (2023). The effect of designing an interactive e-book on learning engagement for sixth graders with learning disabilities. Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 2(11), 83 – 112.

Alrabai, F. (2016). Factors Underlying Low Achievement of Saudi EFL Learners. *International Journal of English Linguistics*, 6(3), 21-37.

Bishop, J. L., &Verleger, M. A. (2013). The Flipped Classroom: A Survey of the Research. Paper presented at the 120th ASEE Conference & Exposition.

Blanca, M. J., Arnau, J., López-Montiel, D., Bono, R., and Bendayan, R. (2013). Skewness and kurtosis in real data samples. Methodology, *9*(2), 78–84.

Hasdina, Niken, Sofyawat,i Eva Devi, Dewi, Sinta, Oktarina, Hanifah.(2024) STUDENTS' ENGAGEMENT IN ENGLISH LANGUAGE COURSE. *English Education and Applied Linguistics (EEAL) Journal. Vol. 7 No. 1, 23- 33*

Hassan, Khadija Kamil. (2024). The effect of teacher's corrective feedback on Iraqi intermediate EFL student's writing Anxiety, motivation and writing Accuracy. *Journal of Madad Al-Adab* . 14(36),714-747.

Hiver, Phil & Al-Hoorie, Ali & Vitta, Joseph & Wu, Janice. (2024). Engagement in language learning: A systematic review of 20 years of research methods and definitions. Language Teaching Research. No.28. 201– 230.

Karim, K., & Nassaji, H. (2019). The effects of written corrective feedback a critical synthesis of past and present research. Instructed Second Language Acquisition, 3(1), 28-52.

Lalongo, C. (2016). Understanding the effect size and its measures. Biochemia Medica.26(2),150–63

Lee, Jeongju & Song, Hae-Deok & Hong, Ah. (2019). Exploring Factors, and Indicators for Measuring Students' Sustainable Engagement in e-Learning. Sustainability, 11(4), Article 985.

Mekki, Osama & Ismail, Abdullah & Hamdan, Doaa. (2022). Student Engagement in English Language Classes: An Evaluative Study. *Sohag University International Journal of Educational Research*. Vol.6. 15-52.

Muhammad ،B. A. ،El-Marsafy ،A. A. H.و ، Muhammad ،A. F. A. (2023). The Effectiveness of a Program Based on Cognitive Approach and Corrective Feedback in Developing High Institute of Engineering and Technology Students' EFL Oracy Performance, Technical Vocabulary Use and Reducing their Communicative Apprehension. Educational and psychological studies. No.13,1-36.

Orcan, F. (2020). Parametric or Non-parametric: Skewness to Test Normality for Mean Comparison. *International Journal of Assessment Tools in Education*,7(2), 255–265.

Ouali ،C.، Drid ،T. (2023). EFL Learners' Perceptions of Teacher's Oral Corrective Feedback Strategies during Classroom Oral fluency Practice: The Case of 1st Year EFL Students of English at the University of Béjaia, Algeria.Rofof.No.2, 903-928

Stone, B. (2012) Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement, 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning.

Sun, Z., Xie, K. & Anderman, L. (2018). The Role of Self-Regulated Learning in Students' Success in Inverse Undergraduate Math Courses. The Internet and Higher Education, vol.36, 41-53.

Susanti, Yunik. (2020). The Students' Engagement in EFL Online Class. Lingual: Journal of Language and Culture. Vol.10.No,2,1-8

Tomczak, M. & Tomczak, E. (2014). The need to report effect size estimates revisited, an overview of some recommended measures of effect size. Trends in Sport Sciences, 1(21), 19-25.

Tran, Thuy Vy and Aspiras, Olivia (2022) "College students' engagement and academic outcomes in online learning during the COVID-19 pandemic," Modern Psychological Studies: 28(1), Article 3.